Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا أيسرَ منى حين تخلفت عنه فى تلك الغَزَاة : والله ما جمعتُ عندى قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما فى تلك الغزوة. ولم يكن رسول الله ﷺ يريد غزوة إلا وَرّى بغيرها، حتى كانت تلك الغزوة، فغزاها رسول الله ﷺ فى حر شديد، واستقبل سفرًا بعيدًا ومَفاوِز وعدوًّا كثيرًا، فجلَّى للمسلمين أمرهم ليتأهَّبوا أُهْبةَ غزوهم، أخبرهم بوجهه الذى يريد. والمسلمون مع رسول الله كثير، ولا يجمعهم كتاب حافظ ـ يريد الديوان ـ فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أنه سيخفى له ذلك، ما لم ينزل فيه وحى من الله عز وجل.

وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال.. وتجهز رسول الله ﷺ والمسلمون معه، فَطَفِقت أغدو لكى أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئًا، فأقول فى نفسى : أنا قادر على ذلك إن أردت. فلم يزل يتمادَى بى حتى تَمَر بالناس الجِدّ[1]، فأصبح رسول الله ﷺ غاديًا والمسلمون معه ولم أقض من جهازى شيئًا؛ فقلت : أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحق بهم. فغدوت بعد أن فَصَلوا لأتجهز فلم أقض شيئًا، ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئًا؛ فلم يزل يتهادى بى حتى أسرعوا

(١) شمر الجدّ : فرغوا من استعدادهم وتأهبوا للسير.